الغنا كذلك وفي ارتاب ومن بيت جناس الاشتقاق وفي الجمع بالجملة
الاستفهامية التذييل نحو وهل يجازي الا الكفور تنبيه
ما قدرناه بعد همزة الاستفهام هو راي الزمخشري ومن تبعه
وهو التحقيق وان كان خلاف ما عليه سيبويه والجمهور
فيقدر في نحو اولم يسيروا في الارض امكثوا ولم يسيروا وفي
افلا تعقلون ا تجهلون فلا تعقلون وفي اثم اذا ما وقع
اتكفرون ثم اذا ما وقع امنتم به فالهمزة في الكل في محلها
الاصلي والعطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف
محافظة على اقرار حرف العطف على حاله من غير تقديم
ولا تاخير ورد ابو حيان ذلك بانه تقدير ما لا دليل عليه
وابن هشام بان فيه تكلفا وانه غير مطرد فيه نظر بل
اليه حاجة وما ذكره المغني معه اقوم واوضح مع رعاية قاعدة
الهمزة وحرف العطف ودعوى عدم اضطراده ممنوعة لان السياق
حيث وجد فيه ذلك يكون قاضيا بذلك المحذوف واعلم ان الهمزة
اصل ذوات الاستفهام ومن ثم اختصت بجواز حذفها نحو هذا
ربي في المواضع الثلاثة اي هذا ربي وفي وتلك نعمة تمنها
علي اي او تلك وبانها ترد لطلب التصور تارة والتصديق اخرى
وهل تختص بالثاني والبقية بالاول وبانها تتقدم على
العاطف كما هنا تنبيها على اصالتها والبقية تتاخر عنه وبانها
تدخل على الشروط نحو افان مات او قتل وعلى الاثبات

وهو يدعو حال من فاعل تحدى اي تحدى الناس والحال انه صلى
الله عليه وسلم مع انكارهم وارتيابهم لا يفتر عما امر به من التبليغ
والدعا **الى الاله** اي المعبود بحق الذي لا يعبد غيره وهو

الله

الله تعالى وفي الى واله الجناس الناقص ولم ينظر الناظم الى كون
الاله اسم جنس في الاصل لكل معبود لان الائمة اعرضوا
عن هذا الاصل واستعملوه في المعبود فقط فصار علما بالغلبة
ولم يزل صلى الله عليه وسلم يجدد دعاوه الى الله تعالى **وان شق عليه
كفر به** اي الاله او النبي **وازدراء** اي احتقار وانتقاص له
فهو مديم لذلك الدعا متحمل لمشقة انكارهم وقبح كفرهم
وازدرائهم ولما بلجابه اخرج اهل السير انه صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على الناس في منازلهم يقول لهم يا ايها الناس
ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وابو لهب
عمه وراه يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين اباكم
ورماه الوليد بن المغيرة لعنه الله بالسحر وتبعه قومه
على ذلك واذته قريش ورموه بالشعر والكهانة والجنون ومنهم
من كان يحثوا التراب على راسه ويجعل الدم على بابه ووطي عقبة
ابن ابي معيط على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة
حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا شديدا وجذبوا راسه
ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر دونه قايلا اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وصح ان عقبة بن ابي معيط لف بعنق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وهو بفنا الكعبة فخنقه خنقا شديدا
فقام ابو بكر ورفعه عنه وروى احمد في مسنده اول من اظهر
الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار
وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى اي عن القتل بعمه ابي طالب
واما ابو بكر فمنعه الله تعالى بقومه واما سايرهم فاخذهم

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء